فعالية برنامج إرشادى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

د/ أيمن محمد السيد محمد شحاتة[1]

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادى لتعزيز الأمن الفكرى لدى أفراد عينة الدراسة واستمرار فعاليته، وتكونت عينة البحث من جميع طلاب الصف الأول الثانوى فى العام الدارسى ٢٠١٥- ٢٠١٦ بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين فى محافظة الشرقية والبالغ عددهم (٣٨٠) طالباً وطبقت الدراسة على عينة إجمالية قوامها (٢٦) طالباً ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس الأمن الفكرى ومتوسط أعمارهم خمسة عشر عاماً وأربعة أشهر وقد تم توزيع أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين متساويتين، تجريبية وضابطة وتضم كل منهما (١٣) طالباً، وطبق عليهم استمارة بيانات أولية ومقياس الأمن الفكرى والبرنامج الإرشادى لتعزيز الأمن الفكرى وهم من إعداد الباحث وأثبتت النتائج فعالية البرنامج الإرشادى في تعزيز الأمن الفكرى لدى عينة الدراسة حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة.

---

[1]- مدرس علم النفس – المعهد العالى للخدمة الاجتماعية – بنها.

فعالية برنامج إرشادى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

د/ أيمن محمد السيد محمد شحاتة[٢]

المقدمة:

الأمن من أهم مطالب الحياة ومن أعظم نعم الله عز وجل على عبادة ، فالأمن من أهم الحاجات البشرية فتوافره مطلب ضرورى ، والإنسان أحوج إلية من أى شىء آخر ولذا قدمه سيدنا إبراهيم علية الصلاة والسلام على الرزق فى دعائه "وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ" (سورة البقرة ، الآية ١٢٦).

فلا حياة دون أمن، ولا يتوافر الأمن للإنسان بمجرد ضمان أمنه على حياته وعلى موارد حياته المادية فحسب بل يحتاج إلى الأمن على عقيدته التى يؤمن بها وعلى هويته الفكرية والثقافية.

فالأمن بكل صوزة وأنواعه غاية ينشدها الإنسان فى حياته وهدف تسعى إلية جميع المجتمعات وتبذل فى سبيله الكثير من مقدراتها ، فقد ظل الأمن على مر التاريخ هم وهاجس البشر لأنهم ينشدون الحياة الآمنة التى لا يهددها شيء (**عبد الرحمن اللوايحق** ، ٢٠٠٥ ، ٥٥).

وكل سلوك يقوم به الإنسان لا بد أن يسبقه فكر يوجهه ويخطط له لتنفيذ ذلك السلوك مما يتطلب اتخاذ كافة الوسائل لتحصين ذلك الفكر من التأثر بأى مؤثرات هدامة يمكن أن تحرفه عن السلوك السوى فلا بد من المحافظة على فكر الإنسان ومن هنا جاء مصطلح الأمن الفكرى فهو مصطلح حديث معاصر تخلو منة معاجم اللغة العربية وهو مركب من كلمتين هما "الأمن والفكر" فالأمن يعنى طمأنينة النفس وزوال الخوف والفكر يعنى أعمال العقل فالإنسان السوى مطالب بأعمال الفكر الصحيح ، والربط بينهما يُعبر عن أهمية الاهتمام بفكر الإنسان وحمايته من الانحراف فالأمن الفكرى يحفظ فكر الفرد ويجعله فى جادة الوسطية والاعتدال.

ويُعد الفكر الركيزة الأساسية لسلوك الإنسان وتصرفاته ، والاتزان الفكرى دليل على سوية السلوك ، فالفكر السليم هو الأساس فى استقامة الأفراد وأمنهم ، لذلك فإن من موجبات

---

[٢]- مدرس علم النفس – المعهد العالى للخدمة الاجتماعية – بنها.

تحقيق الأمن والاستقرار فى أى مجتمع ضرورة تحصينه فكرياً ، وهذا التحصين يُقدم حماية أمنية فكرية تصون المجتمع من الاعتداء على كيانه وفكرة (**حيدر الحيدر ،٢٠٠٢ ، ٣٣٥**).

فسلامة الفكر هى أساس تكوين عقيدة الفرد وترسيخ قيمة وتحديد اتجاهاته التى يترتب عليها سلوكياته سواء أكانت هذه السلوكيات ايجابية أم سلبية (**محمد الغنام ،٢٠١٣ ، ٢**).

وبما أن الأمن كل لا يتجزأ ، وأى إخلال بالأمن المادى لا بد أن يسبقه إخلال بالأمن الفكرى (**عبد الحفيظ المالكى ، ٢٠٠٦ ، ١**).

فاختلال الأمن الفكرى واضطرابه أو انعدامه من أعظم المحن والنكبات التى تتعرض لها الأمم والدول والشعوب فقد تزول وتنتهى وتضعف وتتلاشى ويتقاتل أبناء الدولة الواحدة وتفقد هويتها ومميزاتها واستقلالها الحسى والمعنوى ويقوم أبنائها بهدم بنائها وتحقيق رغبات أعدائها ويكونون عملاء لهم يخدمونهم وينفذون مخططاتهم للقضاء على عقيدة ومنهج بلادهم وهم لا يشعرون أو قد يشعرون ويعرفون النتيجة ولكن يفكرون بفكر ضال منحرف يعادى ويخالف المنهج الذى قامت علية الدولة (**سالم بن ربيع ، ٢٠١١ ، ٣**).

وبما أن الأمن على العقول لا يقل أهمية عن الأمن على الأبدان والأموال لذا فإن الأمر يتطلب تبصير النشء بما هو مطلوب منهم فى مثل هذا العصر حتى تتمكن الأمة من إيجاد جيل قادر فعال ذو همة عالية يعيد اليها مجدها(**أمل نور، ٢٠٠٧ ، ٥**).

وإذا كان الأمن الفكرى هو مطلب لجميع أبناء المجتمع على اختلاف فئاتهم ومكانتهم فإن مسؤولية الحفاظ علية تقع على الجميع دون استثناء ومن أهم المؤسسات التى يقع على عاتقها تنمية قيم الأمن الفكرى وتعزيزه هى المؤسسات التربوية والدعوية والإرشادية ، حيث تعمل على الحفاظ على تقاليد المجتمع وعلى ثقافته وعلى تنشئة أفراده وضبط سلوكهم على الاحترام والتقيد بالنظم والقوانين المعمول بها(**عبد اللطيف فرج ، ٢٠٠٤ ، ٤٨**).

فنعمة الأمن من أعظم واجل النعم التى ينعم الله سبحانه وتعالى بها على الإنسان فيحيا حياة هانئة ينعم خلالها بالطمانينة والاستقرار، وعلى الرغم من شمولية مفهوم الأمن لمختلف جوانب الحياة إلا أن الأمن الفكرى لا غنى عنة لأى مجتمع فهو ركيزة أساسية تعتمد عليها جميع الدول فى بناء مجتمعاتها وتحقيق الرخاء والتقدم لمواطنيها (**صالح أبو عراد ، ٢٠٠٩ ، ٨**).

فالأمن الفكرى يتواجه نحو عقل الإنسان للمحافظة علية سليماً قويماً قادراً على وزن الأمور بموازين النقد والتحليل والتمييز والتمحيص، مدركاً للأبعاد والنتائج فطيناً فى تعامله ، محصناً ضد السلوكيات والممارسات والأفكار الضالة (**عبد الرحمن السديس ، ٢٠٠٥ ، ١٦-**

١٧).

وبما أن المرحلة الثانوية آخر مراحل التعليم العام التى يعيش فيها الطالب فترة المراهقة وبداية التحول الفكرى والتى غالباً ما يتخللها كثير من الاضطرابات والتساؤلات والمشكلات فإنها تحتاج إلى نوع من التهدئة والتطمين والتفهم والمساعدة الأمر الذى سيؤدى إلى تكوين ما نريد من اتجاهات وقيم ومضامين (سعد العتيبى ، ٢٠٠٩ ، ٤).

وبناءً على ما سبق فقد رأى الباحث أن يكون موضوع دراسته هو الأمن الفكرى وجاء اختيار الصف الأول الثانوى لأنة يمثل منطلقاً لكثير من التخصصات المهنية لما بعده إضافة إلى أهمية وحساسية المرحلة العمرية وما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية يمر بها طالب تلك المرحلة وذلك من خلال تحصين الطلاب فكرياً لمواجهة انتشار بعض الأفكار المتناقضة مع قيم وعادات المجتمع والولاء والانتماء للوطن ، وتأكيد قيم التسامح والاعتدال والوسطية ونشر ثقافة الحوار والاختلاف ونبذ أشكال العنف والتطرف الفكرى ، مما يستدعى تسليح الطالب بالقيم وتعزيز قدراته ومهاراته واتجاهاته الدينية والاجتماعية لخدمة دينه ووطنه ومجتمعة.

مشكلة الدراسة:

أن ما آلت إلية الأوضاع فى العالم خلال السنوات الأخيرة يعود فى معظمة إلى ما أفرزته بعض الأفكار والأيديولوجيات المنحرفة التى حملت فى طياتها أوهاماً عقدية وثقافية وسياسية متعددة أوجدت قناعات وأفكار سلبية خاطئة تتنافى مع قيم المجتمع (**جلال الدين صالح** ،١١، ٢٠٠٨).

وعلى الرغم من أن المجتمع المصرى يُعد من المجتمعات التى تتسم بقوة الترابط الاجتماعى بين أفراده وبالأمن والاستقرار إلا انه يلاحظ انتشار بعض المفاهيم التى تتعارض مع الفهم الصحيح وتدعوا إلى التطرف والغلو فى الفكر والسلوك ، حيث ظهر فى الآونة الأخيرة بعض الأحداث التى تثبت أن فئة من أبناء المجتمع يعانون من تشوه أفكارهم ومن هنا جاءت أهمية ما يمثله الأمن الفكرى من صمام أمان ضد الأفكار الهدامة.

فالأمن الفكرى ركيزة أساسية لضمان امن المجتمع واستقراره فتحقيق وتعزيز الأمن الفكرى لدى أفراده يحقق الأمن فى جميع جوانبه ، وطلاب المرحلة الثانوية هم من اشد فئات المجتمع حاجة لتعزيز الأمن الفكرى لديهم ، فهم فى مرحلة نمائية حرجة ذات مظاهر نمو متعددة ومختلفة لعل من أهمها تطور النمو المعرفى والعقلى وما يصاحبه من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وفكرية تقتضى التعامل معها بكل عناية (**طلال المحمادى** ، ٢٠١٢ ، ٤).

لذلك يبدو تعزيز الأمن الفكرى ضرورة ملحة وبخاصة فى ظل ما يقع من أعمال منحرفة تنتج دوماً عن وجود انحراف فكرى وتزداد خطورته فى ظل عدم وجود استراتجيه واضحة المعالم للتعامل معه (**بندر الشهرانى ، ٢٠٠٩ ، ٩**).

فمشكلة الدراسة تتلخص فى تنامى ظاهرة التطرف وانتشار مفاهيم وأفكار ومعتقدات خاطئة تلقى بظلالها السلبية على مظاهر الأمن والاستقرار التى ينبغى ان ينعم بها أفراد المجتمع فلا بد من الاهتمام بالجانب الفكرى للإنسان لان العقل هو الذى يتحكم فى سلوك الفرد وتصرفاته ونظراً لما عانته جمهورية مصر العربية ولا تزال تعانيه من الإرهاب وانتشار بعض الأفكار المتطرفة التى تسعى إلى غرس أفكار مسمومة فى عقول بعض الشباب فلا بد أن نعمل على تحصين الطلاب ووقايتهم من هذه الأفكار المنحرفة من خلال تعزيز الأمن الفكرى لديهم.

ومما سبق عرضة فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيسى التالي:

ما هى فعالية برنامج إرشادى (المستخدم فى الدراسة) فى تعزيز الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسى فقد صاغ الباحث الأسئلة الفرعية التالية :-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى قبل أجراء البرنامج الإرشادى وبعد تطبيقه؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة (شهرين من نهاية الجلسات الإرشادية)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته، حيث أنها تسعى لدراسة الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية والعمل على تعزيزه لديهم من خلال برنامج إرشادى موجه لهم ، ولاشك أن هذا الجانب ينطوى على أهمية كبيرة ، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية :-

- فمن الناحية النظرية:

١- دراسة الأمن الفكرى وما له من أهمية فى المحافظة على مكتسبات المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه.

٢- دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهى طلاب المرحلة الثانوية والتى عادة ما يكونون أكثر عرضة للانحراف الفكرى ، فهى مرحلة تكوين الاتجاهات والمعتقدات فيجب الاهتمام بهذه المرحلة.

٣- العمل على ترسيخ مفهوم الأمن الفكرى ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- عدم وجود دراسات تجريبية تستخدم برامج إرشادية موجهه لطلاب المرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكرى لديهم وذلك فى حدود علم الباحث.

- أما من الناحية التطبيقية:

١- فى ضوء ما يتوصل إليه الباحث من نتائج يمكن تقديم عدد من التوصيات التربوية لإرشاد المربين والمرشدين النفسيين والتربويين بكيفية تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تُمثل هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة النفسية والتربوية حيث أنها تتناول موضوعاً حيوياً وهو الأمن الفكرى الذى له أهمية بالغة فى الوقت الحاضر والمستقبل.

٣- قد تكون هذه الدراسة نواة لبحوث أخرى فى هذا المجال.

أهداف الدراسة:

١- تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج إرشادى تم إعداده خصيصاً لذلك.

٢- تصميم برنامج إرشادى مبنى على أسس علمية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- التحقق من فعالية البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى أفراد عينة الدراسة.

٤- التعرف على مدى استمرارية اثر البرنامج الإرشادى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء الجلسات الإرشادية وخلال فترة المتابعة (شهرين من نهاية الجلسات الإرشادية).

مفاهيم الدراسة:

١- **فعالية:** هى قدرة البرنامج الإرشادى على تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- **البرنامج الإرشادى:** هو مجموعة من الخطوات المنظمة المبنية على أسس علمية مستمدة من نظريات الإرشاد النفسى وتتلاءم مع الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية وتهدف إلى أحداث تغير ايجابى فى الجانب المعرفى والسلوكى وذلك لتعزيز الأمن الفكرى لهم.

٣- **تعزيز:** هو الدعم الذى يقدمه البرنامج الإرشادى المُعد لهذه الدراسة لرفع وتقوية مستوى الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- **الأمن الفكرى :** هو سلامة فكر الإنسان واعتقاده وسلوكه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال بتحصين الفكر من الأفكار الهدامة ونشر ثقافة الحوار وقبول الآخر ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمة وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن ، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار للمجتمع والأمن والطمأنينة لأفراده.

٥- **طلاب المرحلة الثانوية:** يقصد الباحث بطلاب المرحلة الثانوية فى الدراسة الحالية الطلاب الذكور المنتظمين فى العملية التعليمية بالصف الأول الثانوى الموجدين فى مدرسة الزقازيق الثانوية بنين بمحافظة الشرقية للعام الدراسى٢٠١٥-٢٠١٦ م.

الإطار النظرى للدراسة:

١- مفهوم الأمن الفكرى

يُعد مفهوم الأمن الفكرى احد مقومات الأمن بمفهومة الشامل لان الجرائم المحسوسة عادة ما تكون أثراً من آثار الفكر المنحرف الذى يصر صاحبة على انه مصيب فى عمله ولاشك أن انقلاب المفاهيم هذا يكون نتيجة لفكر مسموم مغلوط تكلفت برامج فاسدة بتكوينه لدى هؤلاء الأفراد ولو بدون قصد (**سلطان الحربى** ، ٢٠١١ ، ٢).

والأمن الفكرى جزءاً هاماً فى منظومة الأمن الشامل ومن أهم ركائز الأمن الاجتماعى لارتباطه بفكر وضمير وسلوك الفرد حيث يحتوى على أفكار ومبادئ ومعان ومفاهيم يكتسبها الفرد وتصبح جزءاً فى تفكيره وأسلوب حياته (**عبد الحفيظ المالكى** ، ٢٠٠٦ ، ٤٨).

فالاختلال الأمن الفكرى سيؤدى إلى الاختلال فى جوانب الأمن الأخرى وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن والاستقرار وهما أساس النمو والتطور والإبداع وهو فى نفس الوقت يُعد حماية للمجتمع ووقاية من أفكار دخيلة وهدامة **(سلطان الحربى ، ٢٠١١ ، ٤)**.

وبذلك فالأمن الفكرى هو الأساس لأى أمن على اعتبار أن الفرد أذا ما امتلك فكراً سليماً راشداً استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار الذى ينشده المجتمع من حوله **(فايز شلدان ، ٢٠١٣ ، ٣٥)**.

تعريف الأمن الفكرى

هو حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى لان ذلك من شأنه أذا حدث أن يقضى على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة ويهدد حياة المجتمع **(أحمد المجدوب ، ١٩٨٨ ، ٥٤)**.

هو سلامة فكر الإنسان وعقلة وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمة للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمانية الشاملة **(سعيد الوادعى ، ١٩٩٧ ، ٥٠)**.

هو أن يعيش الناس فى بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية **(عبد الله التركى ، ٢٠٠٢ ، ٥٧)**.

هو سلامة فكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمة للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية ، مما يؤدى الى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار فى الحياة **(عبد الحفيظ المالكى ، ٢٠٠٦ ، ٤٨)**.

هو سلامة الفكر فى اختياراته ومواقفه فى الحياة نتيجة بناء عقلى وشرعى سليم ويكون نتيجة تحصين فكر أفراد المجتمع المسلم من الأفكار المنحرفة المهددة لأمنة وازدهاره **(أبو بكر كافى ، ٢٠٠٩ ، ٥)**.

هو حماية عقائد الطلاب من الغلو والتطرف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال والعمل على سلامة عقولهم وفهمهم من انحراف السلوك والأفكار والأخلاق وإكسابهم مناعة ضد التغرير بهم وما يحاك لأمتهم الإسلامية ووطنهم. **(سعد العتيبى ، ٢٠٠٩ ، ١٢)**.

هو الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذى يشكل تهديداً للأمن الوطنى أو احد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية **(عبد الحفيظ المالكى ، ٢٠٠٩ ، ٢٩)**.

هو سلامة الإدراك والفكر والتصورات والممارسات لطلاب المرحلة الثانوية من الغلو والتطرف والانحلال والتغريب **(عبد الواحد الخرجى ، ٢٠١٠ ، ١٠)**.

هو تحصين أفكار المجتمع من المهددات والإخطار التى تؤدى الى الإخلال بالثوابت العقدية والوطنية والأخلاقية وغيرها ، والعمل على سلامة فكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى ممارسته لأنشطته وسلوكياته المختلفة وذلك من اجل وقاية المجتمع من مخاطر الإرهاب وتعزيز مستوى الأمن والاستقرار والطمأنينة فى الحياة اليومية **(بكيل البراشى ، ٢٠١١ ، ١٧)**.

هو تحصين أفكار طلاب المرحلة الثانوية من المهددات والإخطار التى تؤدى إلى الإخلال بالثوابت العقدية والوطنية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والعمل على سلامة فكرهم من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال فى ممارستهم وسلوكياتهم المختلفة وتعزيز مستوى الأمن والاستقرار فى الحياة اليومية وذلك من اجل وقاية المجتمع من مخاطر الانحراف الفكرى **(طلال المحمادى ، ٢٠١٢ ، ٨)**.

هو صيانة فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمايتهم من أى فكر منحرف أو دخيل أو وافد أو مستورد لا يتفق (انغلاقاً أو انفتاحاً) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسية والأصيلة له **(السيد أبو خطوة ، أحمد الشربينى ، ٢٠١٤ ، ١٩٢)**.

هو تدعيم فكر الطالب بمنهج الوسطية والاعتدال فى فهمة القضايا الدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها من قضايا الوطن **(سليمان الوهيبى ، ٢٠١٥ ، ٩)**.

يتضح من التعريفات السابقة أن الأمن الفكرى يحصن عقل الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فالأمن الفكرى يرتبط بقيم وعادات وتقاليد المجتمع وثقافته فهو يهدف إلى حماية الفكر من الغلو والتطرف ويعمق الوعى بحب الوطن والولاء والانتماء إلية.

وإذا أردنا أن نعرف مدى توافر الأمن الفكرى فى مجتمع ما فعلينا أن ننظر إلى عقيدة ذلك المجتمع وقيمة التى يعتنقها ومبادئه التى يؤمن بها وما يحمله من التصور المشترك الذى يحدد الرأى العام حيال قضاياه الكبرى المصيرية فإذا كانت هذه الموضوعات الكلية مستقرة وثابتة تحظى بالاحترام الجماعى محصنة برأى عام لا يسمح بالمساومة على شيء منها فان هذا المجتمع يكون آمن أمناً فكرياً **(عبد الله التركى ، ٢٠٠٢ ، ٥٧-٥٨)**.

ويُعد إكساب قيم الأمن الفكرى مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات ذات العلاقة بالتنشئة فى المجتمع كون تلك المؤسسات تمثل منظومة متكاملة تسعى لتحقيق أهداف مشتركة تصب جميعها فى الارتقاء بالمجتمع وتحقيق استقراره وتحفظ مقدراته **(مفلح الاكلبى ، ٢٠١١ ، ٢٣٥)**.

خصائص الأمن الفكرى

١- الحفاظ على هوية الأمة ومكونات أصالتها.
٢- توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة التى تمثل المرجعية للأفراد والمجتمع .
٣- إكساب أبناء الوطن منهجية سوية فى التفكير وقدرة على تبادل الأفكار مع الآخرين.
٤- الحفاظ على المخزون الفكرى والموروث الحضارى للمجتمع.
٥- تعزيز روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع وترسيخ ثقافة الحوار وآداب الاختلاف.
٦- تمكين المجتمع من النمو والازدهار بطاقات أبنائه بأقصى ما تطيقه إمكاناتهم وقدراتهم.
٧- توفير الجهود المبذولة الضائعة سواء جهود الأفراد أو الجماعات المنحرفة فكرياً أو جهود الدولة المبددة فى علاجهم وترميم ما أفسدوه بسوء تصرفهم.
٨- الحماية من الحيرة والشك والاضطراب والوقوع فى معصية الله تعالى ومن اعتناق المذاهب المنحرفة والأفكار المضللة.

(كمال تريان ، ٢٠١٢، ١٦-١٧).

أهمية الأمن الفكرى

الأمن الفكرى ضرورة ملحة لا تستقيم الحياة بدون توافره وذلك لعدة أسباب منها :-

١- أنة احد مكونات الأمن بصفة عامة بل هو أهمها وأساس وجودها واستمرارها.
٢- أن غايته استقامة المعتقد وسلامته من الانحراف والالتزام بالمنهج الحق ووسطية الإسلام والمحافظة على الدين.
٣- أن الإخلال بالأمن الفكرى يؤدى إلى تفريق الأمة وتشرذمها وتنافر قلوب أبنائها فتذهب ريح الأمة ويتشتت شملها وتختلف كلمتها.

(ذيب بن سفران ،٢٠١١ ، ١٥:١٧).

٤- يحقق للأمة التلاحم والوحدة فى الفكر والمنهج والغاية.
٥- تحقيق الأمن الفكرى وقاية لأفراد المجتمع مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة.
٦- الأمن الفكرى هو المدخل الحقيقى للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.

(عبد الرحمن السديس ، ٢٠٠٥ ، ١٧-١٨).

أهداف الأمن الفكرى

١- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التى تعزز روح الانتماء للوطن والولاء لله.
٢- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل.

٣- تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة.
٤- تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل.
٥- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
٦- ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.
(إبراهيم الزهرانى ، ٢٠١٠، ٣٣).

معوقات الأمن الفكرى

١- الجهل وعدم الفقه فى الدين ، فلجهل الفرد وعدم فقه وسذاجته أحياناً تتطلى علية الأمور فيلتبس علية الحق بالباطل.
٢- عدم الالتفاف حول العلماء الأجلاء المشهود لهم بالورع والزهد والعدل والعلم.
٣- تلقى بعض الفتاوى الخاطئة والدعاوى المغرضة والادعاءات الكاذبة من بعض المغرضين والحاقدين عن طريق بعض وسائل الأعلام.
(منصور الأشقر، ٢٠١٠، ٤١).
٤- الابتعاد عن شريعة الله سبحانه وتعالى وأتباع الأهواء المتفرقة والأفكار المنحرفة التى تفضى إلى الاختلاف والتفرق والتشرذم.
٥- إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين وعدم إيضاح جوانب الخطأ والتأزم وأسباب الجنوح.
٦- التقصير فى أداء المسؤولية من المعنيين سواء كانوا قادة أم سياسيين أو مثقفين.
(عبد الرحمن السديس ، ٢٠٠٥ ،٢٢).
٧- الجمود الفكرى بترك الاجتهاد فى استنباط ما يتناسب مع هذا العصر والحجر على العقل وعدم استخدامه فيما خلق له **(أمل نور ، ٢٠٠٧ ، ٥٠-٥١).**

وسائل تعزيز الأمن الفكرى (كيفية تحقيقه)

١- الاهتداء بهدى الله سبحانه وتعالى والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله.
٢- محاربة تيارات التطرف والغلو والإرهاب والعنف والتخريب والفوضوية والوقوف بحزم ضد كل تيارات الإفساد الدينى والاجتماعى والفكرى الذى يتعرض له مجتمعنا.
٣- ترسيخ المفاهيم الإنسانية والقيم الحضارية.
(عبد الرحمن السديس ، ٢٠٠٥ ، ٢٠-٢١).
٤- الحد من أسباب التفكير السطحى القائم على الثقافة الشفهية وفهم الأشياء بعيداً عن بيئتها والعلاقات التى تربطها بغيرها **(متعب الهماش ، ٢٠٠٩، ١٢).**

٥- العناية بالتعليم فالأمن الفكرى لا يفرض على الناس من خارجهم بقدر ما يبنى فى دواخلهم فالإنسان كلما ارتفع مستواه التعليمى ارتفعت قدرته على معرفة الضار والنافع والتمييز بين الأصيل والدخيل(**محمد المويشير ، ٢٠٠٧ ، ٢٥**).

٦- معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها وإتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد وتقويم الاعوجاج الفكرى بالحجة والإقناع (**أحمد الغامدى ، ٢٠١٣ ، ٣٦**).

٧- تعميق الانتماء الوطنى والافتخار به والدفع عنه والحرص على سلامته.

٨- الاهتمام بالقدوة الحسنة فى التربية فالقدوة التى يقتدى بها النشء ثم الصداقات التى يكونوها أذا كانت صالحة اعتبرت عامل بناء وان كانت فاسدة اعتبرت عامل هدم.

(**سعد العتيبى ، ٢٠٠٩ ، ٣٥:٣٨**).

٢- مفهوم الإرشاد النفسى

الإرشاد النفسى عبارة عن مساعدة يقدمها شخص متخصص لشخص محتاج للمساعدة فى أطار علاقة إرشادية تتسم بالمهنية والإنسانية ويقوم على نظريات علمية تساعد على فهم وتفسير السلوك والتعرف على أسباب المشكلات واختيار الأساليب الإرشادية المناسبة للتعامل معها ، ويهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته وتحديد المشاكل التى تواجهه وان يكون قادراً على الاستفادة من قدراته وإمكاناته وإمكانيات البيئة المحيطة به وان يحقق التوافق بينه وبين ذاته وبينه وبين بيئته مما يؤدى إلى شعوره بالسعادة والرضا والراحة النفسية.

أهداف الإرشاد النفسى

١- تغيير السلوك الانسانى وتحسين العلاقة مع الآخرين.

٢- تنمية مهارات الفرد على التكيف مع الواقع ومع المواقف المستجدة.

٣- مساعدة الفرد على تطوير وتنمية قدراته و على اتخاذ القرارات المناسبة.

(**منذر الضامن ، ٢٠٠٣ ، ٢٤**).

٤- تنمية المهارات الاجتماعية بين الأفراد وتقوية مشاعر الانتماء والتفاعل الايجابى.

٥- تنمية القدرة على حل المشكلات وأعدادهم لمواجهتها بكفاءة.

٦- تنمية الطاقات وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة.

(**إيهاب الببلاوى ، أشرف عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ، ٧**).

٧- المحافظة على الصحة النفسية للفرد فى أفضل وضع ممكن.

٨- تغيير العادات باستبدال العادات الخاطئة بعادات صحيحة مرغوب فيها تؤدى الى التوافق السليم مع الذات ومع الآخرين.

٩- توجيه المسترشد لذاته بمساعدته على تمكينه من توجيه حياته بنفسه بذكاء وببصيرة وكفاية بما يساعدة على تحيق ذاته.

(أحمد الزعبى ، ٢٠٠٢ ، ٣٣).

أساليب الإرشاد النفسى

١- **الإرشاد المباشر:-** وفيه يقوم المرشد بدور نشط وإيجابى فى كشف الصراعات وتوجيه المسترشد نحو السلوك الصحيح وسمى بالأسلوب المتمركز حول المرشد.

٢- **الإرشاد غير المباشر :-** وهو العمل على تهيئة الجو النفسى الملائم أثناء الجلسات الإرشادية لكى يستطيع العميل تفريغ انفعالاته والوصول إلى اتخاذ قرارات بنفسه لحل مشكلته.

٣- **الإرشاد الاختيارى :-** وفى هذا الأسلوب يعتبر التشخيص هو أساس عملية الإرشاد.

(هادى ربيع ، ٢٠٠٥ ، ٣٤ : ٣٩).

طرق الإرشاد النفسى

١- **الإرشاد الفردى :-** وهو إرشاد فرد لفرد وجه لوجه وبصورة مباشرة وتعتمد هذه الطريقة على مدى العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والعميل.

٢- **الإرشاد الجمعى :-** هو إرشاد مجموعة من الأفراد الذين تتشابه مشكلاتهم مع بعضهم فى مجموعة واحدة أو أكثر وعلى هذا الأساس فهو عملية تربوية ويقوم على أسس نفسية واجتماعية.

(صبحى المعروف ، ٢٠٠٥ ، ١٣).

نظريات الإرشاد النفسى

نظريات الإرشاد النفسى هى وجهات نظر متميزة فى مجال تعديل السلوك الإنسانى المضطرب وصولاً به إلى التوافق النفسى والاجتماعى وهذه النظريات تكمل بعضها البعض أكثر من كونها متعارضة.

فأستند الباحث إلى ما خلص به من هذه النظريات لان جميع هذه النظريات ترمى فى الأساس لفهم النفس البشرية والشخصية الإنسانية ولكنه ركز على نظريات (التحليل النفسى – السلوكية – الذات).

١- نظرية التحليل النفسى

أوضح فرويد مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسى للإنسان لا بد أن يكون متوازناً حتى تسير الحياة سيراً سوياً.

حيث يفترض فرويد ثلاث مكونات وقوى تحرك سلوك الإنسان وتوجهه تكون جهازه النفسى وهى "الهو" مكمن الغرائز والشهوات و"الانا" مركز التوازن و"الانا الاعلى" مركز المثاليات ، وتحدد نظرية التحليل النفسى إستراتجيتها فى أنها تعتمد فى المقام الأول على العلاقة الدينامية بين المرشد والمسترشد مما يدفع المسترشد إلى تفريغ انفعالاته المكبوتة وهذا يؤدى إلى التخفيف منها ، وتركز على التداعى الحر وسبر أغوار الشخصية من اجل البوح بالذكريات المؤلمة ومحاولة تخفيف التوتر والصراع عند المسترشد ومن ثم غرس الثقة والأمل فى نفسه (هادى ربيع ، ٢٠٠٣ ، ١١١).

فالتحليل النفسى والإرشاد النفسى يشتركان فى العلاقة العلاجية بين المرشد و المسترشد التى يجب ان يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعى السليم ، والتداعى الحر وذلك عن طريق أطلاق العنان للأفكار والصراعات والرغبات والإحساسات مع الاستفادة من فلتات اللسان وزلات القلم وكذلك يشتركان فى التعلم وبناء العادات تدريجياً وإعادة تعليم وتوجيه العميل وبالإضافة إلى ذلك يهتم كل من التحليل النفسى والإرشاد النفسى بإعادة التوازن بين أركان الشخصية وحل الصراعات وإعادة غرس الإيمان ومعرفة هدف حياه العميل وأسلوب حياته وتحسين مفهوم الذات لدية (حامد زهران ، ٢٠٠٢ ، ١٢٩).

٢- النظرية السلوكية

ترى النظرية السلوكية أن أى سلوك هو سلوك مُتعلم سواء كان سوى أو غير سوى وأن السلوك المُتعلم يمكن تعديله وعلى هذا الأساس يرى المرشدون من أتباع النظرية السلوكية أن مهمتهم الرئيسية هى مساعدة عملائهم على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر تكيفاً.

حيث تتمحور النظرية السلوكية حول التعرف على السلوك غير المرغوب فيه ومحاولة تعديله إلى سلوك مرغوب فيه وهى تستخدم أساليب كثيرة ومتنوعة لتعديل هذا السلوك غير المرغوب فيه وتسمى هذه الأساليب فنيات تعديل السلوك ، والأسلوب الأمثل المتبع هو تحديد السلوك الخاطئ ثم العمل على التخلص منة وتستخدم لذلك العديد من المعززات والتى تساهم فى تعديل السلوك غير المرغوب فيه وإحلال محلة السلوك المرغوب فيه (مفيد حواشين ، زياد حواشين ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٤).

ومن أهم فنيات تعديل السلوك التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجى والكف المتبادل والاشراط التجنبى والتعزيز الموجب والتعزيز السالب والخبرة المنفردة والانطفاء والممارسة السالبة (صبحى المعروف ، ٢٠٠٥ ، ٦٧-٦٨).

٣- نظرية الذات

الإرشاد النفسى يتضمن دراسة الذات حيث أن "الذات" هى جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذى ينظم السلوك حيث تهتم هذه النظرية بدراسة مفهوم الذات وتركز على خلق مناخ نفسى يستطيع الفرد أن يحقق أفضل نمو نفسى ، ويرى أنصار هذه النظرية أن المشكلات والصراعات تنتج نتيجة تكوين مفهوم أقل من الواقع أو تكوين مفهوم للذات أكبر من الواقع وبالتالى فهدف الإرشاد هنا هو تكوين مفهوم واقعى عن الذات ويركز هنا المرشد على أن يوازن بين الذات الواقعية والذات المثالية من اجل ضمان سعادة الفرد وإبعاده عن بؤرة المشاكل ومواطن القلق والتوتر لدية (**سهام درويش ، ٢٠٠٢ ، ١٢٧**).

وتركز نظرية الذات على الإنسان وقدرته على التحكم فى مصيره وانه خير بطبيعته وتأتى أهمية نظرية الذات عند **كارل روجرز** لارتباطها بأشهر طرق الإرشاد النفسى وهو العلاج المتمركز حول العميل . **(Wilson et al , 1996 ,580)**

ومن أهم مضامين نظرية الذات أن العميل يجب أن يكون المحور الذى يتمركز حوله العلاج وبالتالى يقوم المرشد بتقييم شخصية العميل حتى يتمكن من مساعدته (**Schultz & Schultz , 2001, 335**).

أهداف الإرشاد فى نظرية الذات

١- مساعدة العميل للوصول إلى معرفة ذاته ومحاولة إعادة صياغة هذه الذات عن طريق إزالة العقبات التى تعترضه.

٢- تسعى للوصول بالعميل إلى حالة من الوعى والفهم والاستبصار بمشاكله وصراعاته وأسباب قلقة مما يساعده على التفريغ الانفعالى.

(سارة مفتود ، ٢٠١١ ، ١٣٥).

تعريف البرنامج الإرشادى:-

هو مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الأفراد أو الجماعات لفهم مشاكلهم والتوصل إلى حلول بشأنها وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوى فى شتى مجالات حياتهم ويتم فى صورة جلسات منظمة فى أطار علاقة متبادلة متفهمة بين المرشد والمسترشد(**شادية عبد الخالق،٢٠٠٢، ٨٧**).

هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى إمكاناته ويحل مشكلاته فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يصل إلى تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً ومهنياً وتربوياً واسرياً **(حامد زهران ، ٢٠٠٣ ، ٥٥).**

هو برنامج يعمل وفق نظريات الإرشاد النفسى على مساعدة وتبصير الأفراد فى مشكلاتهم والتى تؤدى إلى سوء التوافق ويعمل البرنامج على تبصير الأفراد على حل هذه المشكلات بما يحقق سعادة الفرد مع الآخرين بحيث يصل الفرد إلى أفضل مستوى من التوافق والرضا والصحة النفسية (**نجوى عارف ، ٢٠٠٣ ، ٢٤٩**).

هو عملية بناءة تستهدف مساعدة الفرد بأن يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى إمكاناته لحل مشكلاته فى ضوء معرفته وتدريبه لكى يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية (**طه حسين ، ٢٠٠٤ ، ١٦**).

ومما سبق يتضح أن الإرشاد النفسى يهدف إلى تبصير المسترشد بأسباب مشكلته ومساعدته فى اتخاذ قراراته وتعديل سلوكه.

الدراسات السابقة:

١- دراسة محمد العاصم ٢٠٠٤

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فى مدينة الرياض من وجهه نظر الطلاب ، وتحديد مرجعية الفتوى، وكان من أهم **نتائج الدراسة** أن مفهوم الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذى يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكرى والإرهاب ووجود قصور فى توجيه المدارس للطلاب فى هذا الشأن وكذلك قصور ملحوظ فى تعاون المدرسة مع البيت والمجتمع تحقيقاً للتوازن التربوى التكاملى، وهناك ضعف فى المناهج فى توضيح مخاطر الانحراف الفكرى وعواقبه.

٢- دراسة سعود بن خريف ٢٠٠٦

هدفت الدراسة إلى تحديد دور وكلاء الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض **واستخدم الباحث** المنهج الوصفى **وطبقت الدراسة** على ١٨٠ وكيلاً ومن أهم **نتائج الدراسة** أن طلاب المرحلة الثانوية عرضة للانحراف الفكرى، وأهمية حضور الطلاب ندوات وبرامج تعزيز الأمن الفكرى، وأهمية تعزيز أساليب الحوار والإقناع واحترام الرأى الآخر، وضرورة التواصل بين المدرسة والأسرة ، فعدم تعاون أولياء الأمور معوق هام أمام تحقيق الأمن الفكرى وأهم معوقات تحقيق الأمن الفكرى فى المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب.

٣- دراسة فهد بن قضيب ٢٠٠٨

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها وذلك من خلال وجهه نظر المعلمين فى مدينة الرياض **استخدمت الدراسة** المنهج

الوصفى التحليلى وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٠ مستجيباً ، ومن أهم نتائج الدراسة انه حتى تستطيع المدرسة القيام بدورها فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها عليها أن يكون لها سياسة واضحة ومحددة ، ومراقبة السلوك المنحرف للطلاب وتوجيههم والعمل على الحماية من الانحرافات الفكرية ، والعمل على توفير فرص المناقشة والحوار بين التلاميذ ومعلميهم ، وعدم وجود دورات عن الأمن الفكرى وسبل نشرة بين الطلاب وعدم استخدام الأساليب الحديثة فى معالجة الانحرافات السلوكية للطلاب.

٤- دراسة بندر الشهرانى ٢٠٠٩

هدفت الدراسة إلى بيان وظيفة المدرسة الثانوية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء مكونات الموقف التعليمى باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكرى فى الإسلام أساس الأمن والاستقرار وكافة جوانب الحياة ، وان الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية والدينية والنفسية، وان المجتمع بكل مؤسساته يقع علية مسؤولية الأمن الفكرى وأن أسباب اختلال الأمن الفكرى هو الجهل بالكتاب والسنة والبعد عن الوسطية.

٥- دراسة عبد الرحمن الغامدى ٢٠١٠

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الأمن الفكرى وأهميته والوقوف على العلاقة بين قيم المواطنة والأمن الفكرى لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ، وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الثالثة الثانوية من المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ، وطبقت الدراسة على ١٠٠٠ طالب وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين قيم المواطنة وقيم الأمن الفكرى مما يمكننا من دمج المفهومين معاً وضعف تعاون الطلاب فى الاشتراك فى الحملات الخاصة بمواجهة الأفكار المنحرفة التى تؤدى إلى الإخلال بمكتسبات الوطن.

٦- دراسة موسى كرشمى ٢٠١٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أسهام النشاط الطلابى (الثقافى ، الاجتماعى ، الرياضى) فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهه نظر المعلمين وكذلك المعوقات التى قد تحد من أسهام النشاط الطلابى فى تحقيق الأمن الفكرى ، أجريت الدراسة على عينة مقدارها ٥٠٠ مُعلم واستخدم الباحث المنهج الوصفى ومن أهم النتائج أن درجة أسهام النشاط الطلابى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهه نظر المعلمين كان بدرجة عالية جداً ، والعمل على بناء برامج مدرسية لمواجهة الأفكار

المنحرفة والضالة والتوسع فى أقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية فى المرحلة الثانوية حيث تتضمن هذه الأنشطة برامج تعمل على تحقيق الأمن الفكرى.

٧- دراسة منصور الأشقر ٢٠١٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية غير الصفية المنفذة فى المؤسسات التعليمية وذلك نحو بناء نموذج تربوى مقترح لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، **وطبقت الدراسة** على الصفوف الثانوية الثلاثة وتراوحت **أعمار أفراد العينة** من (١٥:١٩) عاماً ، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمعلمين والطلاب فى المرحلة الثانوية حيث بلغ عدد المدارس ١٩١ مدرسة و٥٥٥٠ مديراً ومعلماً و٧٩١٦٦ طالباً وكانت اهم **نتائج الدراسة** قلة البرامج التى تعمل على تعزيز الأمن الفكرى ، وتعمل الأنشطة الطلابية على نشر ثقافة التسامح بين الطلاب ، ومن ابرز المعوقات التى تؤثر على دور الأنشطة الطلابية نحو تعزيز الأمن الفكرى هو ضعف الحوافز المشجعة وكثرة الأعباء على المعلم وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة.

٨- دراسة طلال المحمادى ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التوجيه والإرشاد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة مكة المكرمة وكذلك المعوقات التى تحد من دور التوجيه والإرشاد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى ، وتكونت **عينة الدراسة** من ١٥٣ مديراً ومرشداً فى مدارس المرحلة الثانوية الحكومية **واستخدم الباحث** المنهج الوصفى ، وكانت أهم **نتائج الدراسة** أن التوجيه والإرشاد الطلابى له أهمية كبيرة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهه نظر المديرين والمرشدين الطلابيين وان المعوقات التى تحد من دور التوجيه والإرشاد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى هى قلة المخصصات المالية لتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد الطلابى المعززة للأمن الفكرى.

٩- دراسة ماجد الهذيلى ٢٠١٢

هدفت الدراسة الى توضيح مفهوم الأمن الفكرى والتأصيل لمفهومة والتعرف على أنواع التيارات الفكرية المنحرفة ، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفى التحليلى **وتوصلت إلى** أن الأمن بمفهومة الواسع يشمل جميع جوانب الحياة وان الإسلام اهتم بالأمن والعقل والفكر وان الأمن الفكرى يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال ولا يمكن تحقيق الأمن الفكرى إلا بسلوك المنهج الوسطى المعتدل.

١٠- دراسة يوسف الهويش ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى تعزيز الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من خلال ايجاد صيغة مناسبة لذلك فى ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى وتوصلت الدراسة إلى وجود قلة فى عدد الدورات التدريبية المقدمة للطلاب خارج المدرسة التى تتعلق بموضوع الحوار وضعف الانتماء الوطنى لدى الطلاب نحو وطنهم وولاة الأمر والعلماء.

يتضح من الدراسات السابقة التى تم عرضها تناولها للأمن الفكرى من جوانب متعددة وطبق معظمها على طلاب المرحلة الثانوية وبعضها على المدرسين ووكلاء ومديرى المدارس وكانت تهدف الى تحديد مفهوم الامن الفكرى وتحديد العوامل التى تسهم فى تحقيقة وعلاقتة ببعض المتغيرات ، فكل هذه الدراسات لم تضع برنامج لتعزيزه لدى الطلاب ونظراً لعدم وجود دراسات تجريبية تستخدم برامج إرشادية موجهه لطلاب المرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكرى لديهم وذلك فى حدود علم الباحث قام الباحث بتصميم برنامج إرشادى لذلك وبذلك تعتبر هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة فى هذا المجال.

فروض الدراسة وإجراءاتها:

- **فروض الدراسة:**

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى قبل أجراء البرنامج الإرشادى وبعد تطبيقه.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة.

- **إجراءات الدراسة:**

(١)- عينة الدراسة

تكون مجتمع الدارسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوى فى العام الدارسى ٢٠١٥-٢٠١٦ بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين فى محافظة الشرقية والبالغ عددهم (٣٨٠) طالباً وطبقت الدراسة على عينة إجمالية قوامها (٢٦) طالباً ممن حصلوا على أدنى الدراجات على مقياس

الأمن الفكرى ومتوسط أعمارهم خمسة عشر عاماً وأربعة أشهر وقد تم توزيع أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين متساويتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكل منهما تضم (١٣) طالباً.

وقد روعى عند اختيار العينة مجموعة من الخصائص وهى :

١- أن تكون عينة الدراسة من الذكور فقط.

٢- أن يكون جميع أفراد العينة من صف دراسى واحد وهو الصف الأول الثانوى.

٣- أن يكون جميع الطلاب من الحاصلين على اقل الدرجات على مقياس الأمن الفكرى المستخدم فى الدراسة.

٤- أن يكون جميع الطلاب من مدينة الزقازيق.

٥- أن يكون أفراد العينة منتظمين فى العملية التعليمية.

مبررات اختيار الباحث العينة

اختار الباحث الصف الأول الثانوى العام تحديدًا لعدة مبررات من أهمها:-

١- أهمية هذه الفترة في تحديد ملامح المستقبل العلمى والمهنى للطلاب باعتبارها بداية لمرحلة التخصص الأكاديمى.

٢- تعد فترة تتميز بالاستقرار النسبى مقارنة بالصف الثانى والثالث الثانوى.

٣- أنها فترة نمائية وتعليمية مثالية لتطبيق البرامج الإرشادية لرغبة الطالب في مناقشة أفكاره ومشكلاته فى أطار جماعة ينتمى إليها.

٤- أن التعامل الإرشادى فى هذه المرحلة يساهم فى تحقيق السواء فى الأداء النفسى والاجتماعى.

مبررات اختيار الباحث لمدرسة الزقازيق الثانوية بنين بمدينة الزقازيق لإجراء البحث

أ- ترحيب إدارة المدرسة ورغبتها فى التعاون مع الباحث.

ب- اكبر مدرسة للثانوى العام بمدينة الزقازيق وتضم اكبر عدد من الطلاب.

ج- رغبة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين فى المساعدة فى تطبيق البرنامج.

د- توافر الإمكانات اللازمة لتطبيق البرنامج الإرشادى.

مبررات اختيار الباحث محافظة الشرقية لإجراء البحث

هى موطن سكن الباحث واستفاد الباحث من قرب المكان واستفادته جاءت من خلال سهولة الإجراءات الخاصة بالموافقات المطلوبة للتطبيق وسهولة إجراء التطبيق ، وأراد الباحث من التطبيق بمحافظته أن يفيد مجتمعة الصغير بما قد يصل إلية بحثه من نتائج.

(٢)- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التجريبى باعتبارها دراسة تجريبيه تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادى لتعزيز الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وتعتمد على التصميم التجريبى ذى مجموعتين متكافئتين (ضابطة - تجريبية) وقياس قبلى وبعدى، حيث قسم الباحث عينة الدراسة الى مجموعتين متكافئتين (ضابطة - تجريبية) قدر الإمكان فى عدد من المتغيرات والمتمثلة فى:- (الجنس - الصف الدراسى - المستوى الحضارى الثقافى - العمر - درجة الطلاب على مقياس الأمن الفكرى)، بحيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كلا المجموعتين وفقاً لما يلى :-

١- الجنس :- عينة الدراسة من الذكور فقط وهذا يحقق التجانس في الجنس.

٢- الصف الدراسى :- عينة الدراسة فى الصف الأول الثانوى العام فقط وهذا يحقق التجانس فى متغير الصف الدراسى.

٣- المستوى الحضارى الثقافى :- الطلاب من مدينة الزقازيق وهذا يحقق التجانس فى المستوى الحضارى والثقافى.

٤- العمر:-

جدول رقم(١)

يوضح التكافؤ بين المجموعتين من حيث العمر

المجموعة	العدد	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضابطة	١٣	١٥.٣٨	٠.٤١٦	١٢.٣١	١٦٠	٦٩	- ٠.٨٣٣	٠.٤٤٨
تجريبية	١٣	١٥.٥٠	٠.٦٤٥	١٤.٦٩	١٩١			

(م)= المتوسط الحسابى (ع) = الانحراف المعيارى (U)= قيمة مان وتنى (Z) = النسبة الحرجة

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة في العمر الزمنى، مما يُظهر تكافؤ مجموعتى الدراسة فى العمر الزمنى قبل إجراء البرنامج ، ويشير ذلك إلى أن العمر الزمنى لأفراد العينة لن يؤثر على نتائج التجربة.

٥- درجة الطلاب على مقياس الأمن الفكرى

جدول رقم(٢)

يوضح التكافؤ بين المجموعتين من حيث درجة مقياس الامن الفكرى

مقياس الأمن الفكرى						
المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضابطة	١٣	١٥.٥	٢٠١.٥	٥٨.٥٠٠	١.٣٣٨ -	٠.١٨٦
تجريبية	١٣	١١.٥	١٤٩.٥			

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات مجموعتى الدراسة الضابطة والتجريبية فى درجة مقياس الأمن الفكرى ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى الأمن الفكرى قبل إجراء البرنامج ويشير ذلك إلى أن تغير قيم الأمن الفكرى لدى أفراد العينة سيكون نتيجة للبرنامج الإرشادى.

(٣)- أدوات الدراسة:

١- استمارة بيانات أولية إعداد/ الباحث

٢- مقياس الأمن الفكرى إعداد/ الباحث

٣- البرنامج الإرشادى لتعزيز الأمن الفكرى إعداد/ الباحث

وفيما يلى وصف لتلك الأدوات :

١- استمارة بيانات أولية إعداد/ الباحث

أعدت هذه الأداة لجمع المعلومات والبيانات عن أفراد العينة وتشتمل هذه الاستمارة على البيانات الأساسية للطالب وتهدف هذه الاستمارة إلى توصيف أفراد العينة واستبعاد الحالات التى لا تستوفى شروط العينة ولا تعطى إى درجة رقمية.

٢- مقياس الأمن الفكرى إعداد/ الباحث

يهدف مقياس الأمن الفكرى إلى الحصول على تقدير كمى لمدى إدراك طلاب المرحلة الثانوية لمفهوم الأمن الفكرى ومدى التزامهم بما يتضمنه هذا المفهوم ، وذلك بما يتناسب مع سمات المرحلة الثانوية وذلك من خلال الإجابة على العبارات التى يتضمنها المقياس، والتى تقيس الأمن الفكرى لهم.

خطوات إعداد المقياس

أ- إجراء دراسة مسحية فى حدود ما توافر للباحث الإطلاع عليه من مفاهيم الأمن الفكرى من المصادر العربية والأجنبية للوصول إلى مفهوم واضح الأمن الفكرى وتحديد أبعاده والإطلاع على المقاييس والاختبارات المتاحة فى هذا المجال لدراستها، ومعرفة كيفية

تصميمها والاستفادة منها.

ب- الصورة المبدئية للمقياس

تحديد مكونات المقياس

بناء على ما سبق استطاع الباحث وضع تعريف لمفهوم الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، فالأمن الفكرى:- هو سلامة فكر الإنسان واعتقاده وسلوكه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال بتحصين الفكر من الأفكار الهدامة ونشر ثقافة الحوار وقبول الآخر ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمة وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن ، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار للمجتمع والأمن والطمانينة لأفراده.

صياغة عبارات المقياس : تكون المقياس فى صورته المبدئية من (٧٥) عبارة.

نوع الاستجابة وطريقة التصحيح : وجد الباحث أن طريقة **ليكرت** أنسب طريقة فى تقدير استجابة المفحوصين التى تتراوح فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض وقد أدمج الباحث بدائل الاستجابات من خمس بدائل إلى أربعة فقط لتسهيل استجابة المفحوص .

جدول رقم (٣)

يوضح نوع الاستجابة وطريقة التصحيح لمقياس الأمن الفكرى

نوع الاستجابة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
الدرجة	٤	٣	٢	١

الخصائص السيكومترية للمقياس : بعد أن انتهى الباحث من إعداد وتصميم المقياس تبقى الإجراءات الخاصة بتوفير الشروط السيكومترية للمقياس وضبطه ليصبح أداة علمية تستخدم فى التعرف على الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، حيث قام الباحث بحساب الثبات والصدق للمقياس وذلك على النحو التالى:

حساب الثبات :- تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة بطريقتين :

١- **طريقة إعادة الاختبار:** حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمنى أسبوعين على عينة عشوائية قوامها ٥٠ تلميذاً من الذكور وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى بطريقة بيرسون ، وقد بينت النتائج أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠.٠١.

٢- **طريقة ألفا كرونباخ:** حيث تم فحص الاتساق الداخلى لفقرات المقياس بحساب معامل ألفا

كرونباخ على الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم استبعاد عبارتين لم تتميز بالثبات حيث كانت قيمة هذه العبارة أعلى من القيمة الكلية لمعامل ألفا للمقياس ، أى لجميع عبارات المقياس بدون حذف أى عبارة من هذه العبارات وقد بلغت قيمة Alpha (٠.٨٥١٣) وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات.

حساب الصدق:- قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس الأمن الفكرى عن طريق :

١- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض المقياس على(٩) محكمين وذلك لإبداء الرأى فيه ثم قام الباحث بتفريغ تلك الآراء وبناء على آراء المحكمين قام الباحث بإجراء بعض التعديلات من حذف وإعادة صياغة بعض المفردات وقد أسفر ذلك على حذف ستة عبارات وتعديل اثنين وعرضت على المحكمين مرة أخرى وأبدوا موافقتهم على التعديل.

٢- **الصدق العاملى:** قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملى وذلك بإخراج مصفوفة الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وأوضحت النتائج بأن جميع قيم ارتباطات فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً ، مما يؤكد أنها تشترك معاً فى قياس درجة الأمن الفكرى لدى أفراد العينة فى ضوء الإطار النظرى الذي بنى المقياس على أساسه.

جـ - الصورة النهائية للمقياس ومفتاح التصحيح

وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وللتخفيف من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع بعض العبارات فى عكس اتجاه العبارات الأخرى وبالتالى فان هذه العبارات يوضع لها معكوس الدرجة كالتالى:-

- أبداً (٤ درجات) - نادراً (٣ درجات) - أحياناً (درجتين) -كثيراً (درجة واحدة)

وهذه العبارات هى :

(٥-٦-٨-١٠-١٣-١٤-١٧-٢٣-٢٨-٣٠-٣٥-٣٧-٤٠-٤١-٤٢-٤٨-٦٤)

وبالتالى أصبح عدد عبارات المقياس (٦٧) عبارة منهم (١٧) عبارة موضوعة بطريقة سلبية لها معكوس الدرجة.

٣- البرنامج الإرشادى لتعزيز الأمن الفكرى **إعداد/ الباحث**

البرنامج الإرشادى هو مجموعة من الخطوات المنظمة المبنية على أسس علمية مستمدة من نظريات الإرشاد النفسى وتتلاءم مع الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية وتهدف إلى أحداث تغير ايجابي فى الجانب المعرفى والسلوكى وذلك لتعزيز الأمن الفكرى لهم.

أهداف البرنامج

الهدف العام من البرنامج

تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب الحاصلين على اقل الدرجات على مقياس الأمن الفكرى في الصف الأول الثانوى بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين فى محافظة الشرقية.

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهى:-

١- تنمية التفاعل الإيجابى بين أعضاء المجموعة والباحث وتنمية قدراتهم على التعبير عن ذواتهم لاكتساب الثقة بالنفس.

٢- تدريب أعضاء المجموعة على الحوار الذاتى وتنمية مهارات الضبط الذاتى وعلى الحكم على تصرفاتهم وسلوكياتهم وتقويمها.

٣- تنمية مهارات التسامح والتواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف.

٤- العمل على تنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن.

٥- العمل على الحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمة.

٦- استشعار المفاهيم الدينية والأخلاقية التى تعزز الأمن الفكرى وتدعو للوسطية والاعتدال.

٧- تحصين أفكار أعضاء المجموعة من الأفكار الهدامة.

خطوات تصميم البرنامج الإرشادى

١- إجراء دراسة مسحية فى حدود ما توافر للباحث الإطلاع عليه من الأدبيات والدراسات السابقة التى تحدثت عن الأمن الفكرى من المصادر العربية والأجنبية والإطلاع على المقاييس والاختبارات والبرامج المتاحة فى هذا المجال لدراستها، ومعرفة كيفية تصميمها والاستفادة منها.

٢- تصميم برنامج إرشادي لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية يتضمن (١٤) جلسة إرشادية تستند على عدد من نظريات الإرشاد النفسى (التحليل النفسى – السلوكية – الذات).

٣- قام الباحث بعرض البرنامج الإرشادى فى صورته الأولية على(٩) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وقد طلب منهم تحكيم البرنامج من حيث الهدف العام للبرنامج، وعدد الجلسات الإرشادية وترتيبها، والمدة الزمنية لكل جلسة، والأساليب الإرشادية والفنيات المقترحة، وأهداف كل جلسة، وأيضا إعطاء أية تعديلات، أو مقترحات يرونها مناسبة وبناء على الآراء والملاحظات والتعليمات التي أبداها المحكمون قام الباحث بتغيير زمن الجلسات

الإرشادية من (٦٠) دقيقة إلى (٩٠) دقيقة، وإضافة جلسة ما قبل البرنامج الإرشادى ليتم فيها القياس القبلى، وأيضا جلسة ما بعد البرنامج الإرشادى لتطبيق القياس التتبعى وعرضت التعديلات على المحكمين مرة أخرى وأبدوا موافقتهم على التعديل.

الصورة النهائية للبرنامج

أصبح البرنامج مكون من (١٦) جلسة وتم اختيار وقت تنفيذ البرنامج وهو العام الدراسى ٢٠١٥ – ٢٠١٦م ويستغرق تطبيق البرنامج ثمانية اسابيع (شهرين).

محتوى البرنامج وآلية تنفيذ

يعتبر البرنامج الإرشادى النفسى لتعزيز الأمن الفكرى هو الجانب التطبيقى فى هذه الدراسة ، حيث تم تصميمه من قبل الباحث على أساس تطبيقه على عينة الدراسة المنتقاة بشكل مقصود من بعض طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين في محافظة الشرقية الحاصلين على اقل الدرجات على مقياس الأمن الفكرى ، ثم تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة عشوائية تضم كل منها (١٣) طالباً وتم تطبيق البرنامج الإرشادى على المجموعة التجريبية المكون من ١٦ جلسة بواقع جلستين أسبوعياً وذلك باستخدام فنيات الإرشاد النفسى بطريقة تكاملية انتقائية تهدف إلى تعزيز الأمن الفكرى ، لذلك لن يكتفى الباحث بفنيات نظرية معينة ، لأن كل فنيات الإرشاد مكملة لبعضها البعض ولكنه ركز على نظريات (التحليل النفسى – السلوكية – الذات) واستخدم الباحث طريقة الإرشاد الجماعى والإرشاد الفردى من خلال عدد من الأنشطة (المناقشة الجماعية– لعب الأدوار– المحاضرات – المقابلات بأنواعها – الحوارات– العصف الذهنى– التعزيز).

المستفيد من البرنامج

الفئة المستهدفة من البرنامج هم الطلاب الحاصلين على اقل الدرجات على مقياس الأمن الفكرى فى الصف الأول الثانوى من العام الدارسى ٢٠١٥–٢٠١٦م بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين فى محافظة الشرقية.

الفترة الزمنية لكل جلسة

حدد الباحث الفترة الزمنية لكل جلسة جماعية (٩٠) دقيقة بمعدل جلستين فى الأسبوع.

جدول رقم (٤)

جلسات البرنامج الإرشادى لتعزيز الامن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

رقم الجلسة وعنوانها	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى ما قبل البرنامج	١- الحصول على الموافقات اللازمة للتطبيق. ٢- الاتفاق مع إدارة المدرسة على خطوات التطبيق مع توفير مكان مناسب لأجراء التطبيق. ٣- تطبيق مقياس الأمن الفكرى على جميع طلاب الصف الأول المتواجدين فى المدرسة والموافقين على أجراء التطبيق.	-المناقشة	٩٠ دقيقة
الثانية الجلسة التمهيدية	١- اختيار الطلاب الحاصلين على اقل الدرجات على مقياس الأمن الفكرى و تقسيمهم الى مجموعتين متكافئتين (تجريبية ، ضابطة). ٢- تطبيق مقياس الأمن الفكرى على المجموعتين(القياس القبلى).	-المناقشة	٩٠ دقيقة
الثالثة التعارف وبناء العلاقة الإرشادية	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على الباحث وعلى بعضهم البعض وتأهيلهم للعملية الإرشادية. ٢- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على أهمية البرنامج الإرشادى وأهدافه وأسلوب تطبيقه. ٣- تشجيع كل فرد من أفراد المجموعة الإرشادية على المناقشة والحوار. ٤- مناقشة قواعد السلوك الجيد والاتفاق على موعد الجلسات الإرشادية ومكانها.	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
الرابعة التعبير الذاتى	١- إعطاء أعضاء المجموعة الثقة والفرصة للتعبير عن أفكارهم بحرية. ٢- تنمية أسلوب التعبير الذاتى لأنة طريقة من طرق التنفيس الداخلى للإنسان واستجلاء ما بداخلة من انفعالات ومشاعر.	-المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
الخامسة الوعى بالسلوك الراهن	١- تبصير أفراد المجموعة التجريبية بسلوكهم وما يقومون به من تصرفات خاطئة. ٢- أقناع أفراد المجموعة أن لديهم أفكار خاطئة. ٣- إكساب أعضاء المجموعة القدرة التعرف على الأفكار والمعتقدات الخاطئة وتعليمهم كيفية تعديلها والسيطرة على سلوكياتهم الخاطئة.	-المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع -التعزيز - العصف الذهنى	٩٠ دقيقة
السادسة الحكم الذاتى على السلوك	١- أن يقوم أعضاء المجموعة الإرشادية بإجراء أحكام تقويمية لسلوكهم الفعلى. ٢- تدريب أعضاء المجموعة على كيفية تصحيح أنماط التفكير والمعتقدات الخاطئة التى أوضحوها بناءً على تقويمهم لسلوكهم الفعلى.	-المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع -التعزيز - العصف الذهنى	٩٠ دقيقة

السابعة المرحلة العمرية (الثانوية)	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على طبيعة المرحلة العمرية وأهميتها، وخصائصها، ومشكلاتها. ٢- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على الدور المطلوب منهم في مجتمعهم.	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -لعب الأدوار - العصف الذهني	٩٠ دقيقة
الثامنة الأمن والفكر	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم الأمن بصفة عامة وعلى أهميته بالنسبة للإنسان. ٢- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم الفكر و على أهمية الاتزان الفكرى للإنسان.	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
التاسعة الأمن الفكرى (١)	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم وأهمية الأمن الفكرى. ٣- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على أهداف وخصائص الأمن الفكرى.	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
العاشرة الأمن الفكرى (٢)	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على معوقات الأمن الفكرى. ٢- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على وسائل تعزيز الأمن الفكرى (كيفية تحقيقه).	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
الحادية عشر الوسطية والاعتدال	١- العمل على تحصين أفكار أعضاء المجموعة الإرشادية من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة. ٢- العمل على ترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل فى فهم القضايا الدينية والاجتماعية والسياسية لدى أعضاء المجموعة الإرشادية.	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع - العصف الذهني	٩٠ دقيقة
الثانية عشر الولاء والانتماء للوطن	١-العمل على ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه امن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته. ٢- العمل على تعميق الانتماء للوطن والافتخار به والدفع عنه والحرص على سلامته. ٢- العمل على غرس القيم والمبادئ الإنسانية التى تعزز روح الانتماء والولاء للوطن.	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
الثالثة عشر الحفاظ على عادات وتقاليد وثقافة المجتمع	١- العمل على الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة من عادات وقيم وتقاليد فى مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة. ٢- العمل على الحفاظ على هوية الأمة وتحقيق ذاتيتها وإبراز شخصيتها.	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
الرابعة عشر المناقشة والحوار	١- العمل على إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد وتقويم الاعوجاج الفكرى بالحجة والإقناع. ٢- العمل على تعزيز روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع وترسيخ ثقافة الحوار وآداب الاختلاف.	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة

الخامسة عشر الإنهاء والتقييم (الجلسة الختامية)	١- مناقشة ما يتم طرحه من أعضاء المجموعة الإرشادية من تساؤلات والإجابة عليها. ٢- شكر أعضاء المجموعة الإرشادية على التعاون المثمر في تطبيق البرنامج الإرشادى. ٣- تطبيق الاختبار البعدى.	-المناقشة الجماعية -التغذية الراجعة	٩٠ دقيقة
السادسة عشر ما بعد البرنامج (جلسة المتابعة)	التحقق من مدى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي بعد انتهاء تطبيق البرنامج من خلال إجابة أعضاء المجموعة الإرشادية على مقياس الأمن الفكرى.	-المناقشة الجماعية -التغذية الراجعة	٩٠ دقيقة

تقويم البرنامج الإرشادى

اعتمد الباحث فى تقويم البرنامج على القياسات القبلية والبعدية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكرى.

(٤)- أساليب المعالجة الاحصائية:

استخدم الباحث في إجراءات الدراسة للصدق والثبات وتكافؤ المجموعات وللإجابة على فروض الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك كما يلى:-

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢- معامل ارتباط بيرسون.
٣- معادلة الفا كرونباخ.
٤- اختبار مان وتنى.
٥- اختبار ويلكوكسون بدلالة (Z).

نتائج الدراسة (تفسيرها ومناقشتها):

(١)- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى قبل أجراء البرنامج الإرشادى وبعد تطبيقه.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث استخدام **اختبار ويلكوكسن** لحساب الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة.

جدول (٥)

يبين الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة

نوع القياس مجموعة ضابطة (قبلى بعدى) ن ١٣					
اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٤	٨.١٣	٣٢.٥٠	- ٠.٩٠٩	٠.٣٦٣
الرتب الايجابية	٩	٦.٥٠	٥٨.٥٠		
الرتب المتساوية	٠	-	-		

تشير التحليلات الإحصائية فى الجدول السابق رقم (٥) وفقاً لاختبار **ويلكوكسن** إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى قبل أجراء البرنامج الإرشادى وبعد تطبيقه حيث أن مستوى الدلالة (٠.٣٦٣) هو اكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود أى تحسن ذو دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة الضابطة فى مستوى مفهوم الأمن الفكرى لديهم بين القياسين القبلى والبعدي.

ويفسر الباحث هذه النتائج التى تشير إلى عدم حدوث تغيير دال إحصائيًا فى مستوى مفهوم الأمن الفكرى إلى عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادى، وعدم تقديم خبرات ومواقف تتيح لهم فرصاً للحوار والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار.

فحرية التعبير عن الرأى بكل موضوعية تساعد على تحقيق الأمن الفكرى((Johnson , Doug. , 2005,39

وبالتالي فإن عدم التدخل الإرشادى لهذه المجموعة وعدم توظيف فنيات الإرشاد النفسي فى التعامل معهم أدى إلى عدم حدوث أى تحسن فى أفكارهم وسلوكياتهم.

وهذا ما أوضحته **دراسة سعود بن خريف ٢٠٠٦** بأهمية حضور الطلاب ندوات وبرامج تعزيز الأمن الفكرى، وبأهمية تعزيز أساليب الحوار والإقناع واحترام الرأى الآخر لديهم.

(٢)- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثانى :

وينص الفرض الثانى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث استخدام **اختبار ويلكوكسن** لحساب الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.

جدول (٦)

يبين الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية

نوع القياس مجموعة تجريبية (قبلى بعدى) ن ١٣					
اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٠	٠	٠	- ٣.١٨١	٠.٠٠١
الرتب الايجابية	١٣	٧	٩١		
الرتب المتساوية	٠	-	-		

تشير التحليلات الإحصائية فى الجدول السابق رقم (٦) وفقاً **لاختبار ويلكوكسن** إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى حيث ان مستوى الدلالة (٠.٠٠١) هو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

أى أن درجات المجموعة التجريبية فى الأمن الفكرى على القياس البعدي أعلى من درجاتها على القياس القبلى مما يبين ارتفاع مستوى مفهوم الأمن الفكرى لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مما يؤكد فعالية البرنامج الإرشادى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تأثير استخدام البرنامج الإرشادى حيث تضمن البرنامج العديد من الفنيات تهدف الى مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية لتحسين طريقة التفكير والإدراك والعمل على خفض التفكير اللاعقلانى إلى أقل درجة ممكنة ، وتغيير أنماط التفكير السلبى إلى أنماط تفكير ايجابية وذلك بتحصين الفكر من الأفكار الهدامة ونشر ثقافة الحوار وقبول الآخر ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمة وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن ، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار للمجتمع والأمن والطمانينة لأفراده.

وهذا ما أوضحته **دراسة ماجد الهذيلى ٢٠١٢** بأن الأمن الفكرى يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال ولا يمكن تحقيق الأمن الفكرى إلا بسلوك المنهج الوسطى المعتدل.

كما ترجع فعالية البرنامج الإرشادى وكفاءته فى تعزيز الأمن الفكرى إلى مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتعديل والتغيير، ومرونة السلوك من المبادئ والأسس العامة التى يقوم عليها الإرشاد النفسى.

وهذا ما أوضحه **محمد سعفان (٢٠٠٥، ٣١)** بأنه فى ضوء مرونة السلوك الإنسانى يتم وضع البرامج الإرشادية ، لأن السلوك المرن هو السلوك القابل للتعديل، والسلوك القابل للتعديل فى الإرشاد النفسى هو السلوك المكتسب الذى تم تعلمه.

(٣)- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى.

جدول (٧)

يبين الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى

مقياس الأمن الفكرى						
المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضابطة	١٣	٧	٩١	٠	٤.٣٣٨ -	٠.٠٠٠
تجريبية	١٣	٢٠	٢٦٠			

تشير التحليلات الإحصائية فى الجدول السابق رقم (٧) وفقاً **لاختبار مان وتنى** إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح المجموعة التجريبية حيث ان مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) هو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ويفسر الباحث هذه النتائج فى ضوء التأثير الايجابى للبرنامج الإرشادى والذى عمل على توفير وتهيئة الجو النفسى لأعضاء المجموعة الإرشادية للمشاركة بفاعلية فى فعاليات البرنامج ، فمن خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة الإرشادية للمشاركة فى إرشاد جماعى وفردى يتيح لهم تغيير أفكارهم وسلوكياتهم الخاطئة ودعوتهم للحكم عليها وتقويمها ذاتيًا، كما ساهم البرنامج في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية ، كما عمل على تنمية المسئولية الشخصية والاجتماعية وتنمية مهارات التسامح والتواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع والاقتناع ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمة وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن ، وتنمية مهارات الضبط الذاتى، والمراقبة الذاتية والتقويم الذاتى وذلك باستخدام أساليب وفنيات إرشادية متعددة مستمدة من العديد من نظريات الإرشاد النفسى، وذلك عكس ما حدث داخل المجموعة الضابطة والتى لم تتح لها فرصة

المشاركة فى البرنامج الإرشادى، ولم تجد من يوجههم ويرشدهم.

كل هذا أدى إلى وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

ويتضح لنا من خلال العرض السابق إلى حدوث تحسن ملحوظ فى مستوى الأمن الفكرى لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج المستخدم مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج وذلك يثبت أن تحسن مستوى الأمن الفكرى يرجع إلى فعالية البرنامج المستخدم.

فيجب العمل على بناء برامج مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة والضالة والتوسع فى أقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية ، حيث تتضمن هذه الأنشطة برامج تعمل على تحقيق الأمن الفكرى وهذا ما أوضحته **دراسة موسى كرشمى ٢٠١٠**

(٤)- عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة.

جدول (٨)

يبين الفروق القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية

نوع القياس مجموعة تجريبية (بعدى تتبعى) ن ١٣					
اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٤	٥.٨٨	٢٣.٥٠	- ١.٢١٧	٠.٢٢٤
الرتب الإيجابية	٨	٦.٨١	٥٤.٥٠		
الرتب المتساوية	١	-	-		

تشير التحليلات الإحصائية فى الجدول السابق رقم (٨) وفقاً لاختبار **ويلكوكسن** إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة حيث ان مستوى الدلالة (٠.٢٢٤) هو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

أي أن درجات المجموعة التجريبية فى الأمن الفكرى على القياس البعدي متقاربة من

درجاتها على القياس التتبعي، فعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية على القياس البعدي، ومتوسطات رتب درجاتهم على القياس التتبعى للأمن الفكرى يمكن تفسيره باستمرار أثر فعالية البرنامج الإرشادى وإحداثه تغيرات إيجابية مستمرة فى سلوك أعضاء المجموعة الإرشادية خلال فترة المتابعة والتي استمرت ما يقرب من شهرين وهذا يؤكد نجاح البرنامج الإرشادى فى تحقيق أهدافه.

وهذا النجاح يرجع إلى الأسلوب الإرشادى الذى استخدمه الباحث، فى مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية لفهم ذواتهم وإدراكهم لقدراتهم وللمشكلات التى تواجههم، واستغلال ما لديهم من إمكانيات وتوظيفها لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى حيث ساهم البرنامج فى إكساب أعضاء المجموعة التجريبية أفكار ومعارف ومهارات إيجابية مما أدى إلى تعزيز مفهوم الأمن الفكرى لديهم.

فلم يكتفي الباحث بفنيات نظرية معينة، لأن كل فنيات الإرشاد مكملة لبعضها البعض ولكنه ركز على نظريات (التحليل النفسى- السلوكية - الذات) فلا توجد نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة والفاعلية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين وشخصياتهم.

يضاف لذلك العلاقات الطيبة بين الباحث والمسترشدين وهذا الأمر ساعد على التواصل الجيد بين بعضهم البعض حيث خلق ذلك جواً من الثقة والطمأنينة بينهما أدى إلى نجاح البرنامج فى تحقيق أهدافه بتعزيز الأمن الفكرى.

ولضمان تحقيق الأمن الفكرى يجب أن تنسجم سياسات المجتمع التنموية مع ثوابته ولا يكون لأى فرد أو مجموعة قدرة على تهديد المنظومة الفكرية للمجتمع من غير القدرة على التصدى لها (Cornel University , 2004 , 87).

ويرى الباحث أن النتائج التي توصل إليها يمكن إرجاعها إلى: وضوح أهداف البرنامج وحاجة الطلاب إليه ، وبناء علاقة إرشادية جيدة بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية أدت إلى التفاعل والالتزام بينهم فى تطبيق البرنامج الإرشادى، حيث استخدم الباحث العديد من الأساليب والفنيات المستمدة من بعض من نظريات الإرشاد النفسى باعتبار أن هذه النظريات مكملة لبعضها البعض مما أثرت بشكل إيجابى على فاعلية البرنامج الإرشادى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبناءً على ذلك يجب الاستفادة من البرنامج الإرشادى المستخدم فى هذه الدراسة، والمثبت

فاعليته فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، مع الفهم السيكولوجى لخصائص هذه المرحلة العمرية حتى نتمكن من مواجهة التطرف الفكرى من خلال العمل على تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال وكذلك تدريب الأخصائيين الاجتماعين والأخصائيين النفسيين فى المدارس على مساعدة الطلاب فى مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية باستخدام البرامج الإرشادية وذلك لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لهم، ويقترح الباحث إجراء هذه الدراسة على مراحل التعليم المختلفة وخاصة مرحلة التعليم الجامعى وإجراء دراسات تبين مدى إسهام المؤسسات الدينية والإعلامية فى تحقيق الأمن الفكرى والعمل على تنمية هذا الدور وإجراء دراسات توضح دور الأسرة فى تحقيق الأمن الفكرى عند الأبناء.

المراجع

- القرآن الكريم: سورة البقرة ، الآية ١٢٦.
- إبراهيم الزهرانى (٢٠١٠) . **مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكرى لأفراده** . ورقة عمل غير منشورة ، ندوة المجتمع والأمن ، الرياض ، كلية الملك فهد الأمنية.
- إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٧١) . **المعجم الوسيط** ط٢. بيروت : دار إحياء التراث العربى.
- أبو بكر كافى (٢٠٠٩) . **دور المناهج التعليمية فى إرساء الأمن الفكرى : مقرر التوحيد فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً** . المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات" ، جامعة الملك سعود ، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى.
- أحمد الزعبى (٢٠٠٢) . **الإرشاد النفسى** . عمان : دار زهران للنشر والتوزيع.
- احمد الغامدى (٢٠١٣) . **دور القيادات الكشفية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب فى مدينة الرياض** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.
- أحمد المجدوب (١٩٨٨) . **الأمن الفكرى والعقائدى : مفاهيمه – خصائصه – كيفية تحقيقه** . دراسة فى كتاب نحو استراتجيه عربية للتدريب فى الميادين الأمنية ، أبحاث الندوة العلمية الرابعة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب.

- أمل نور (٢٠٠٧) . **مفهوم الأمن الفكرى فى الإسلام وتطبيقاته التربوية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

- إيهاب الببلاوى ، أشرف عبد الحميد (٢٠٠٢) . **الإرشاد النفسى المدرسى** . القاهرة : دار الكتاب الحديث.

- بكيل البراشى (٢٠١١) . **دور الأمن الفكرى فى الوقاية من الإرهاب** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- بندر الشهرانى (٢٠٠٩) . **تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية فى تحقيق الأمن الفكرى** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

- جلال الدين صالح (٢٠٠٨) . **الإرهاب الفكرى : أشكاله وممارساته** . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- حامد زهران (٢٠٠٢) . **التوجيه والإرشاد النفسى** ط٢. القاهرة : عالم الكتب.

- حامد زهران (٢٠٠٣) . **دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسى** . القاهرة :عالم الكتب.

- حيدر الحيدر (٢٠٠٢) . **الأمن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفكرية** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، أكاديمية الشرطة.

- ذيب بن سفران (٢٠١١) . **إداراتا المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض ودورهما فى تعزيز الأمن الفكرى** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- سارة مقتود (٢٠١١) . **مدى فاعلية برنامج إرشاد نفس جماعى تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين فى المرحلة الابتدائية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة باجى مختار عنابه ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

- سالم بن هادى بن ربيع آل ربيع (٢٠١١) . **تقويم دور المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات فى تعزيز الأمن الفكرى** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- سعد العتيبى (٢٠٠٩) . **الأمن الفكرى فى مقررات التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

- سعود بن خريف (٢٠٠٦) . **دور وكلاء الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلاب** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- سعيد الوادعى (١٩٩٧) . **الأمن الفكرى الإسلامى** . مجلة الأمن والحياة . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والبحوث ، عدد ١٨٧.

- سلطان الحربى (٢٠١١) . **دور الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى الوقائى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

- سليمان الوهيبى (٢٠١٥) . **درجة أسهام الإدارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدارس التعليم العام بمدينة الطائف** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

- سهام درويش (٢٠٠٢) . **مبادئ الإرشاد النفسى** . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

- السيد أبو خطوة ، أحمد الشربينى (٢٠١٤) . **شبكة التواصل الاجتماعى وأثارها على الأمن الفكرى لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين** . المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى ، المجلد السابع ، العدد ١٥ ، ١٨٧-٢٢٥.

- شادية عبد الخالق (٢٠٠٢) . **اثر برنامج إرشادى فى خفض العدوان بين الأشقاء** . أبحاث المؤتمر السنوى التاسع لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، المجلد الثانى ، ٨٣-١١٦.

- صالح أبو عراد (٢٠٠٩) . **دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى** . مجلة عجمان للدراسات والبحوث ، الأمارات العربية المتحدة ، المجلد الثامن ، العدد الثانى ، ٧-٢٦.

- صبحى المعروف (٢٠٠٥) . **نظريات الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى** ط١ . الأردن : الوراق للنشر والتوزيع.

- طلال المحمادى (٢٠١٢) . **دور التوجيه والإرشاد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة مكة المكرمة** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

- طه حسين (٢٠٠٤) . **الإرشاد النفسى** . عمان : دار الفكر.

- عبد الحفيظ المالكى (٢٠٠٦) . **نحو بناء استراتجيه لتحقيق الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- عبد الحفيظ المالكى (٢٠٠٩) . **نحو مجتمع آمن فكرياً** . المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى ، الرياض.

- عبد الرحمن السديس (٢٠٠٥) . **الأمن الفكرى "الشريعة الإسلامية وأثرها فى تعزيز الأمن الفكرى"** . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : مركز الدراسات والبحوث.

- عبد الرحمن الغامدى (٢٠١٠) . **قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكرى** ط١ . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- عبد الرحمن اللويحق (٢٠٠٥) . **واقع الأمن الفكرى** . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : مركز الدراسات والبحوث.

- عبد اللطيف فرج (٢٠٠٤) . **مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب** . الرياض : مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية.

- عبد الله التركى (٢٠٠٢) . **الأمن الفكرى وعناية المملكة العربية السعودية به** . مكة المكرمة : مطابع رابطة العالم الاسلامى.

- عبد الواحد الخرجى (٢٠١٠) . **فاعلية المرشد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- فايز شلدان (٢٠١٣) . **دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتها وسبل تفعيلة** . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الحادى والعشرون ، العدد الأول ، ٣٣-٧٣.

- فهد بن قضيب (٢٠٠٨) . **دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من وجهه نظر المعلمين فى مدينة الرياض** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية.

- كمال تريان (٢٠١٢) . **الأمن الفكرى** . غزة : أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية.

- ماجد الهذيلى (٢٠١٢) . **مفهوم الأمن الفكرى "دراسة تأصيلية فى ضوء الإسلام"** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الشريعة.

- متعب الهماش (٢٠٠٩) . **استراتجيه الأمن الفكرى** . المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات" كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى ، جامعة الملك سعود.

- محمد العاصم (٢٠٠٤) . **دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فى مدينة الرياض من وجهه نظر الطلاب** . دراسة قدمت فى لقاء الأشراف التربوى التاسع ، إدارة تعليم البنين ، الطائف.

- محمد الغنام (٢٠١٣) . **دور التخطيط الاستراتيجى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى رجال الأمن فى المملكة العربية السعودية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الإستراتيجية.

- محمد المويشير (٢٠٠٧) . **دور الأسرة فى تحقيق الأمن الفكرى** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- محمد سعفان (٢٠٠٥) . **العملية الإرشادية** . القاهرة : دار الكتاب الحديث.

- مفلح الأكلبى (٢٠١١) . **دور مناهج العلوم الشرعية فى غرس قيم الأمن الفكرى والتقنى لدى طلاب المرحلة الثانوية** . مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، العدد ١٢ ، ٢٣١-٢٧١.

- مفيد حواشين ، زياد حواشين (٢٠٠٢) . **إرشاد الطفل وتوجيهه** . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

- منذر الضامن (٢٠٠٣) . **الإرشاد النفسى** . الكويت : مكتبة الفلاح.

- منصور الأشقر (٢٠١٠) . **دور الأنشطة الطلابية غير الصفية فى تعزيز الأمن الفكرى "نحو بناء نموذج تربوى لتعزيز الأمن الفكرى"** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- موسى كرشمى (٢٠٠٩) . **مدى أسهام النشاط الطلابى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

- نجوى عارف (٢٠٠٣) . **برنامج إرشادى مقترح لتحسين التواصل اللفظى بين الأزواج** . مجلة الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، العدد ١٧ ، ٢٤٧-٢٨٠.

- هادى ربيع (٢٠٠٣) . **الإرشاد التربوى : مبادئه وأدواره الأساسية** . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

- هادى ربيع (٢٠٠٥) . **الإرشاد التربوى والنفسى من منظور حديث** ط١ . الأردن : مكتبة المجمع العربى للنشر والتوزيع.

- يوسف الهويش (٢٠١٢) . **تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء إلنماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية التربية.

- Department Of Education (2004). **Intellectual Safety, Moral Atmosphere , And Epistemology in College Classrooms** . Cornell University , New York : Journal Of Adult Development , V11 , N2 , PP 87-101.

- Johnson , Doug (2005). **Maintaining Intellectual Security In The Internet World** . Learning And Leading With Technology , V32 , N8 , PP 39-41.

- Schultz , D.P & Schultz , S . E (2001). **Theories Of Personality (7th ed) Wads Word Thomson Learning** . USA : Belmont.

- Wilson , G.T., Nathan , P. , O'Leary , K . D . And Clark , L . A . (1996) . **Abnormal Psychology, Integrating Perspectives** . London : Allyn And Bacon.

The effectiveness of counseling program in promoting intellectual security of a sample of the secondary school students

Dr. Ayman Mohamed El-Sayed Mohamed Shehata

Lecturer of Psychology

The Higher Institute of Social Work - Benha

Abstract

The objective of the study: Identify the effectiveness of the counseling program used in the study to promoting intellectual security the study sample and the continued effectiveness.

Sample Study: The study consists society of all students in the first grade of secondary school Students in year 2015- 2016 in Zagazig school secondary For Boys in the Elsharqia governorate whose number (380) students and applied on a sample total (26) students who received the lowest bikes on the intellectual security scale average age fifteen years and four months have been distributed among the members of the sample random way simple to two equal groups, the expèrimental group and the control group each of which includes (13) students

Study Tools: (Preliminary data form - Intellectual Security Scale - Counseling Program) preparation of the researcher

Results of the study: There are differences of statistical significance between the mean ranks degrees the experimental group on intellectual security scale before and after applying the counseling program & There are differences of statistical significance between the mean ranks degrees the experimental group and the mean ranks degrees the control group on intellectual security scale after applying the counseling program and There are no differences of statistical significance between the mean ranks degrees the experimental group on intellectual security scale after applying the counseling program directly and after the follow-up period.